

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ " وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي
عِلْمًا " ﴾

صدق الله العظيم
سورة طه الآية (114)

إهداء
إلى أمي الغالية... زهرة
بابكر
التي غمرتنا بحنانها وعلمتنا
الصبر والتحدي
إلى روح أبي الطاهرة في عليين
إنشاء الله...

والى روح زوجتي... سعاد عبد الله
والى أسرتي الصابرة المثابرة
إلى الزوجة... بسمات عيسى
والى الأبناء... محمد.. عبد
اللطيف... عبد المطلب... أبو
القاسم

والى جميع بني وطني واخص
المزارعين في ريفنا الحبيب
اهدي جهدي
...الباحث...

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الصلاة والسلام على المنعوت بأجل

الصفات 0000 وبعد

بدءاً أزجي عظيم شكري و عرفاني للعالم الجليل البروفيسور/ علي عبدالله علي أستاذ الاقتصاد الخبير ، والمستشار الاقتصادي لتفضله بالإشراف وإسداء التوجيهات والنصائح المستمرة التي من الله بها علينا لإتمام هذا العمل.

كما يمتد شكري وتقديري للبروفيسير / حسن عباس حسن أستاذ التمويل على إرشاده ومساعدته لي في هذا المجال لما له من باع و ضلوع فيه.

واخص بشكري كذلك الدكتور محمد إبراهيم محمد أستاذ الإحصاء بجامعة غرب كردفان لمساعدته في معالجة البيانات وتحليلها وكذلك الدكتور سليمان محمد رضوان والدكتور سيد علي فضل المولى على نصائحهم القيمة.

ولا يفوتني إسداء الشكر لمساعد التدريس بجامعة غرب كردفان احمد حميدان ، وكذلك السادة طابق الحسنة، محمد طه محمد، محمد آدم المندوب والعاملين بديوان الزكاة بمناطق غرب كردفان على مساعدتهم لي في جمع البيانات الميدانية.

وكذلك الشكر والتقدير للموظفين بوزارة المالية والاقتصاد والقوى العاملة، وزارة الاستثمار والاقتصاد، مكتب الغابات بالفولة والنهود ، إدارة الإحصاء ، بولاية جنوب كردفان القطاع - الغربي اتحاد جمعيات منتجي الصمغ العربي (النهود والتبون) والهيئة القومية لغابات السودان بالخرطوم وكما أسدي شكري وتقديري للعاملين بشركة الصمغ العربي المحدودة - مكتب الخرطوم على إتاحتهم المعلومات القيمة لي.

ويمتد عرفاني إلى العاملين بمكتبة جامعة أم درمان الإسلامية ومكتبة جامعة الخرطوم ومكتبة الدراسات العليا بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ومكتبة كلية الاقتصاد جامعة غرب كردفان وكل من أعانني في هذا البحث.

الباحث

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الاستهلال
ب	الإهداء
ج	الشكر والعرفان
د	فهرس المحتويات
ز	فهرس الجداول
م	فهرس الأشكال
ن	فهرس الملاحق
س	ملخص البحث
ق	Abstract
الفصل التمهيدي: أساسيات البحث	
1	المقدمة
3	مشكلة البحث
3	أهداف البحث
4	أهمية البحث
4	منهج البحث
5	فروض البحث
5	حدود البحث
5	أدوات البحث
6	مصادر المعلومات

6	خطة الدراسة
7	دراسات سابقة
15	الإطار العام للبحث
الفصل الأول : الإطار النظري	
17	المبحث الأول: مفهوم الإدارة التمويلية والتمويل
26	المبحث الثاني: أهداف ووظائف الإدارة التمويلية
38	المبحث الثالث: المسؤولية الاجتماعية
46	المبحث الرابع: السياسات التمويلية
80	المبحث الخامس: التخطيط والرقابة التمويلية
الفصل الثاني: ولاية غرب كردفان	
104	المبحث الأول: (الموقع - المساحة - السكان - الموارد الاقتصادية)
128	المبحث الثاني: خطط التنمية الموجهة نحو الريف
153	المبحث الثالث: مشروعات التنمية الريفية بالولاية
177	المبحث الرابع: دور الغابات في إنتاج الصمغ العربي
الفصل الثالث: شركة الصمغ العربي	
195	المبحث الأول: مقدمة في الصمغ العربي
214	المبحث الثاني: نشأة وتطور شركة الصمغ العربي
236	المبحث الثالث: السياسات التمويلية للصمغ العربي
246	المبحث الرابع: المبيعات، العائد وصافي الأرباح
253	المبحث الخامس: الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المنتجين

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية	
261	المبحث الأول: المجتمع وحجم العينة
265	المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات
322	• النتائج
325	• التوصيات
328	• المراجع
	• الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	البيان	الصفحة
(1/1)	التوقيت الزمني للتدفقات النقدية بالدينار	32
(2/1)	المخاطر المصاحبة للعوائد بالدينار	33
(3/1)	يوضح أربعة بدائل للهيكل المالي لشركة التصنيع الوطنية على أساس القيم الدفترية (بآلاف الريالات)	57
(4/1)	يوضح عوائد المساهمين وربحية السهم في ظل أحوال اقتصادية وروافع مختلفة لشركة التصنيع الوطنية (بالآلف ريال)	58
(5/1)	التوزيعات الاحتمالية للسهم والعائد على حقوق الملكية لهياكل التمويل المختلفة	60
(6/1)	التوزيعات التي تساوي ما تبقى من الأرباح	76
(1/2)	أعداد سكان ولاية غرب كردفان حسب إسقاطات العام 2002م	106
(2/2)	مقارنة معدلات هطول الأمطار بولاية غرب كردفان (ملم) للموسمين 2003-2004م.	107
(3/2)	درجات الحرارة القصوى والمتوسطة لولاية غرب كردفان	108
(4/2)	مصادر المياه الجوفية /م ³ /يوم- السعة م ³	113
(5/2)	يوضح الآبار التي وفرتها الهيئة في عام (1996-1999م)	114
(6/2)	أنماط التعليم بولاية غرب كردفان	115
(7/2)	الأراضي القابلة للزراعة والمستقلة وعدد المزارعين حسب المحافظات بولاية غرب كردفان (مليون فدان)	117
(8/2)	تطور المساحات والإنتاج للمحاصيل الغذائية بولاية غرب كردفان خلال الفترة 1992-2004م (المساحة : فدان ، الإنتاج : ألف طن).	118
(9/2)	إنتاج واستهلاك الحبوب 1998/97م	119

120	المشاريع الزراعية المواقع ، المساحات نوع المنتج	(10/2)
120	تمويل فرع البنك الزراعي (بالدينار)	(11/2)
121	القبائل المستقرة والتي تربي حيوانات بإعداد ملحوظة	(12/2)
122	القبائل التي تنتهج الترحال طوال العام	(13/2)
122	أعداد الثروة الحيوانية (رأس)	(14/2)
123	الطرق العادية بولاية غرب كردفان (الأطوال وصلاحيية الاستعمال)	(15/2)
124	نسبة الأمية في الولاية	(16/2)
125	مستوى التعليم بالولاية حسب النوع	(17/2)
125	التعليم بالريف	(18/2)
127	موقف إمداد خشب الوقود وفحم الحريق بالولاية	(19/2)
127	المنتجات الغابية الأخرى بالولاية	(20/2)
131	الموازنة العامة لولاية غرب كردفان للعام المالي 1996م	(21/2)
133	تقديرات ميزانية التنمية للعام المالي 1997م (ملايين الدينارات)	(22/2)
135	ميزانية خطة التنمية للعام 1999م	(23/2)
135	أداء الولاية للعام 2000م مقارنةً بالعام المالي 1999م	(24/2)
136	نسبة إجمالي المصرفوات للإجمالي العام للموازنة للعام 2000م	(25/2)
136	الدعم الجاري والتنموي والتبرعات ومتأخرات المعلمين للعام 2000م	(26/2)
137	الصرف الفعلي لمشاريع التنمية حسب القطاعات المختلفة 2000م	(27/2)
138	الأداء الفعلي للعام المالي 2001م للإنفاق مقارنةً بالأداء المالي للعام 2000م	(28/2)
139	الأداء الفعلي للتنمية خلال العام 2001م	(29/2)
140	الملخص العام لمقترحات خطة العام المالي 2002م	(30/2)
141	ملخص مقترحات موازنة التنمية للعام المالي 2002م.	(31/2)

142	الأداء في جانب الإنفاق للعام 2002م مقارنة بالأداء في العام 2001م	(32/2)
142	مقارنة الأداء الفعلي بالمصدق لمختلف القطاعات للعام 2002م	(33/2)
143	الدعم المؤسسي للتنمية للفترة من أول يناير وحتى 31 ديسمبر 2002م "من الحكومة الاتحادية + المنظمات"	(34/2)
144	تفاصيل التنمية النقدية 2002م	(35/2)
145	ملخص أداء الإيرادات للعام المالي 2003م	(36/2)
146	الإنفاق لعام 2003م من يناير - سبتمبر (بالدينار)	(37/2)
147	الملخص لموازنة العام المالي 2004م	(38/2)
148	ملخص الأداء العام لثلاثة أرباع العام المالي 2004م من يناير - 30 سبتمبر 2004م	(39/2)
149	ملخص الإنفاق الفعلي من يناير وحتى سبتمبر 2004م مقارنة لذات الفترة للعام المالي 2003م	(40/2)
149	ملخص لثلاثة أرباع العام المالي 2004م	(41/2)
150	مبالغ صندوق دعم الولايات 2004م	(42 /2)
151	إيرادات الصمغ العربي (بالدينارات) كرسوم تحصلها الغابات	(43/2)
153	مشروعات التنمية الولائية للعام 1998م	(44/2)
154	مشروعات العون الفني الأجنبي التنموية للعام 1998م	(45/2)
155	التوزيع الجغرافي لمشروعات التنمية للعام 1998م	(46/2)
155	مشروعات المدن (حضر) للعام 1998م	(47/2)
156	المشروعات المشتركة (حضر - ريف) 1998م:	(48/2)
157	المشروعات الريفية للعام 1998م:	(49/2)
158	المنظمات العاملة بالولاية ومجالات عملها	(50/2)

159	المنظمات العاملة في قطاع المياه	(51/2)
176	الجمعيات التعاونية بالولاية "المبلغ بالدينارات"	(52/2)
176	عضوية الجمعيات حسب النوع:	(53/2)
179	جمع وتوزيع البذور القطاع كردفان للعام 2002م	(54/2)
180	إنتاج وتوزيع الشتول بولاية غرب كردفان مقارنة بولايات قطاع كردفان 2002م	(55/2)
181	الزراعات في ولاية غرب كردفان للعام 2002م	(56/2)
182	المشاتل وإنتاج الشتول بولاية غرب كردفان للعام 2002م خلال الفترة 1948م حتى 2000م بالفدان	(57/2)
183	أنواع الأشجار المزروعة داخل الغابات المحجوزة	(58 /2)
186	مساحات الهشاب وعمليات الإنتاج والتسويق 2003م	(59/2)
187	التشجير الرسمي والشعبي للهشاب في ولاية غرب كردفان 1994م - 2004م	(60/2)
190	المساحة بالتقريب وعدد أعضاء الجمعيات لكل محلية	(61/2)
191	عوائد الصمغ العربي والإيرادات الأخرى 1998م - 2003م:	(62/2)
191	ملخص إيرادات غابات قطاع كردفان 2002م	(63/2)
192	إجمالي إيرادات غابات ولاية غرب كردفان من يناير - مايو 2004م	(64/2)
194	جمعيات منتجي الصمغ العربي 2004م "المجموعة الأولى"	(65/2)
206	صادرات الصمغ العربي للأعوام 1951 - 1970 م (الكمية بالآلاف) تسليم بورتسودان	(1/3)
207	مقارنة إنتاج الصمغ العربي في السودان للفترة 1960 - 1992م	(2/3)
208	توزيع إنتاج الصمغ بالولايات المنتجة 1970/69.1979/78م	(3/3)
210	الضرائب المفروضة على سلعة الصمغ العربي كما في العام المالي 1998/1999م	(4/3)
212	أنصبة أهم الدولة المصدرة للصمغ العربي الخام في السوق الدولية	(5/3)

218	التوزيع الجغرافي لمكاتب وفروع الشركة بالداخل والخارج	(6/3)
235	التوزيع الكمي لوكلاء شركة الصمغ العربي في العالم 1999م	(7/3)
237	تكوين رأس مال الشركة كما موضح في نهاية 2001 / 2002م	(8/8)
237	تطور سعر سهم الشركة في سوق الخرطوم للأوراق المالية للأعوام 1997 - 2000م	(9/3)
238	حجم التداول بسوق الخرطوم للأوراق المالية للشركات العشر الأولى خلال العام 2000م	(10/3)
239	مشتريات الصمغ العربي بالطن وسعر التركيز للقطار للمواسم 1997/96 - 2001/2000م	(11/3)
240	التمويل الممنوح من البنوك التجارية حسب الأنشطة الاقتصادية لعام 1998 م (ملايين الدينارات)	(12/3)
242	مصرفات التمويل خلال الفترة من 1999م إلى 2003م	(13/3)
243	تطور أسعار الصمغ العربي للمواسم 1995-1998م	(14/3)
244	أسعار صادرات بعض الدول المنافسة منسوبة إلى أسعار صادرات السودان	(15/3)
244	متوسط أسعار الصمغ العربي المتحصلة بواسطة المنتجين في مواسم إنتاج مختلفة في حزام الصمغ العربي (بالدينارات)	(16/3)
246	مشتريات شركة الصمغ العربي من الصمغ خلال الفترة (67/68 - 97/98)	(17/3)
246	صادرات الصمغ العربي خلال الفترة 1970 - 1999م	(18/3)
248	النسبة المئوية لعائدات الصمغ العربي مقارنة بعائدات الصادرات السودانية الأخرى (بملايين الدولارات)	(19/3)
249	قيمة مبيعات الصمغ العربي خلال الفترة 1997 - 2001م بالدينار	(20/3)

249	صادرات الصمغ العربي حسب الدول المستوردة للأعوام 1999 - 2001م	(21/3)
251	العائد على رأس المال وجدوى شركة الصمغ العربي للفترة 1970-1998م	(22/3)
258	المساهمة القومية للشركة من دعم وتبرعات وعائدات الدولة من الشركة (أرباحها ، جمارك ، زكاة) خلال الفترة من 1970 وحتى 2000م (بالدينار السوداني)	(23/3)
262	حجم العينة المناسب من المجتمع الأصلي	(1/4)
263	توزيع العينة على المحليات والإداريات بالنسب المئوية	(2/4)

قائمة الأشكال

الرقم	البيان	الصفحة
(1/1)	سياسات الاستثمار في رأس المال العامل البديلة	49
(2/1)	السياسة المعتدلة في التمويل (مبدأ المطابقة)	52
(3/1)	السياسة المتحفظة في التمويل	53
(4/1)	السياسة المغامرة (الجرئية) في التمويل	54
(5/1)	نقطة التعادل التمويلي	63
(6/1)	مصادر تمويل منشآت الأعمال	68
(7/1)	إجراءات توزيع الأرباح	77
(8/1)	التحليل الانحداري هندسياً	85
(9/1)	نموذج التحليل لربط البيئة بالأداء الداخلي	87
(10/1)	العلاقة بين النسب المالية	91
(11/1)	التحليل الاتجاهي: تطور العائد على الموجودات لشركة منتجات الأدوية الصناعية بالمقارنة مع وسطي الصناعة للأعوام 1989-1994م	103
(1/2)	مساهمات الجهات المشاركة في التمويل	169

فهرس الملاحق

الرقم	البيان
1	صحيفة الاستبيان
2	مشتروات ، صادرات ، وقيمة صادرات شركة الصمغ العربي للفترة 1970-2002م
3	الهيكل التنظيمي لشركة الصمغ العربي المحدودة
4	مديرون تعاقبوا على شركة الصمغ العربي المحدودة
5	صورة لحزام الصمغ العربي
6	صور لإزالة أشجار الهشاب من اجل التوسع الزراعي
7	استخدامات الصمغ العربي
8	التحليل الإحصائي للبيانات

المستخلص

- هذا البحث يهدف الى حل مشكلة غياب السياسات التمويلية للصمغ العربي ؛ التي تحقق دخلاً أفضلًا ، وترتقي بالمستوى المعيشي للمنتج عبر المسؤولية الاجتماعية كهدف إستراتيجي تمويلي تتبناه شركة الصمغ العربي في ولاية غرب كردفان.
- المنهج المستخدم في البحث ؛ هو المنهج الاحصائي الوصفي التحليلي ، الاستدلالي والاستنباطي . مع استخدام البرنامج التحليلي (SPSS) .
- كانت الفروض كما يلي:

- 1- عدم وفاء شركة الصمغ العربي لمسئوليتها الاجتماعية أدى إلى تدني الإنتاجية .
- 2- عدم التسويق بسبب تدني الأسعار ، دفع المنتج إلى قطع أشجار الهشاب.
- 3- تدني مستوى التمويل ، أدى إلى تذبذب إنتاج الصمغ العربي.
- 4- طريقة إنتاج الصمغ تقليدية متوارثة لم تمكن الشركة من تطوير أدوات الإنتاج.
- 5- ضعف البنيات الأساسية كمصادر المياه والطرق والصحة له أثره السالب على الإنتاج.
- 6- وجود علاقة طردية بين عمل الشركة وأدائها ، ودخل منتج الصمغ العربي.
- 7- شركة الصمغ العربي تواجه مشاكل تنافسية في السوق العالمية أدت إلى تدني الإنتاجية.

- في الجانب الميداني ؛ تم إجراء المقابلات الشخصية مع أفراد العينة المختارة وعددهم (383) فرداً ، وكذلك الاطلاع على تقارير وخطط مشروعات التنمية الريفية بالولاية وتقارير وبحوث شركة الصمغ العربي وهيئة الغابات الولائية والمركزية .
- توصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها:

1. من خصائص منتجي الصمغ العربي : الفئة العمرية المتقدمة (أكثر من 40 سنة) ، التعليم المتدني ، إمتهان حرفة الزراعة والرعي وطول الخبرة في إنتاج الصمغ العربي. وهو مؤشر لعزوف فئة الشباب عن هذا المجال.
2. لم تساهم شركة الصمغ العربي وغيرها من الشركات في إنشاء مشروعات خدمية ، حيث لا يزال حزام الصمغ العربي يعاني من نقص الخدمات.
3. أسباب تدني إنتاج الصمغ العربي هي: ضعف التمويل ، احتكار الشركة للتسويق ، نقص الخدمات ، عدم نشر ثقافة الجودة وتدني الأسعار.
4. المنتج على استعداد لتطوير طرق الإنتاج إذا تم توفير أدوات إنتاجية مطورة.
5. غالبية المنتجين لا ينضمون إلى جمعيات تعاونية والقليل القائم من التعاونيات غير مفعّل.
6. أسباب قطع أشجار الهشاب ؛ هي تدني الأسعار، و التوسع في زراعة المحاصيل البديلة وافرّة العائد.
7. تواجه شركة الصمغ مشاكل تنافسية في السوق العالمية مما أدى إلى تدني الإنتاج داخلياً. هنالك عدة توصيات من أهمها:

- 1- توفير التمويل الكافي عبر المؤسسات التمويلية المختلفة ؛ كمحفظة البنوك واتحاد المصارف برعاية البنك المركزي ؛ وبخطة تتبناها الدولة ، تستهدف صغار المنتجين.
- 2- إلزام شركات الصمغ العربي بتحمل المسؤولية الاجتماعية حسب أولويات المنتجين.
- 3- تطوير أدوات الإنتاج ، ودعم مراكز البحوث بمبادرة شركات الصمغ العربي.
- 4- تكوين جمعيات منتجي الصمغ وتفعيلها لحل مشكلات التمويل، التسويق والإنتاج.
- 5- تحديد سعر التركيز المجزي وحمايته مع خفض الضرائب والعوائد المحلية.

Abstract

This research aims at solving a problem of absence of financing policies of Gum Arabic, which achieve a proper income and improve welfare status of the producers, through social responsibility as strategic financial objective, adopted by the Gum Arabic Company Ltd (GAC), in Western Kordofan State.

The researcher in this study depended on statistical descriptive method, beside the inductive and deductive ones, using (SPSS) program for analysis.

Hypothesis as follows:

1. The unfulfillment of the (GAC) to its social responsibility led to decreasing the productivity of gum.
2. The absence of marketing due to decreasing prices, motivated producers to cut Acacia Senegal (Hashab) trees.
3. Decreasing finance level, led to fluctuating of gum production.
4. The method of gum production is traditional, so that GAC couldn't find the way to develop production devices.
5. The weakness of basic infrastructures like water resources, roads, and health service had its negative impact on production.
6. There is positive relationship between work and performance of GAC and the income of Gum Arabic producers.
7. GAC faces competition problems in the world market which caused decreased productivity.

In the field side, personal interviews have been conducted with gum producers, who represent the sample size of 383 persons. Also reports, plans of the State, and GAC reports and researches recorded were consulted.

The researcher has come up with significant results, as follows:

- 1- Some characteristics of gum producers are: age above forty, low educational level, and long experience.
- 2- Areas of Gum Arabic production still suffer from lack of basic services, (water, health and education), and so, GAC has not contributed (within the period) in implementing such projects as a social responsibility.
- 3- Reasons of decreasing Gum Arabic production were: financing deficiency, GAC monopoly of marketing, lack of basic services and low prices.
- 4- Producer is ready to develop his production methods, if improved productive tools are provided by GAC or other companies.
- 5- Most producers did not belong to cooperative societies, and even the little existing ones are not activated.
- 6- The cases, in which Hashab trees are cut by farmers, are: decreased prices, and expanding plantation for other crops, that of feasible income more than producing gum.

7- GAC faces competitive problems in the world market, which lead to decreasing production internally.

The most important recommendations are as follows:

- 1- Sufficient fund raising, through different financial institutions, as banks portfolio, and banks association, with a plan adopted by the government, targeting small producers.
- 2- Obligate Gum Arabic companies, to take part in social responsibility according to priorities of the producers.
- 3- Developing production methods and supporting research centers and Gum Arabic companies can take the initiative.
- 4- Necessary attention should be given to cooperative societies of gum Arabic producers and should be activated, to overcome problems of financing, marketing and production.
- 5- Determine and protect floor prices by decreasing taxes on Gum Arabic crop.

مديرون تعاقبوا على شركة الصمغ العربي

الرقم	الاسم	الفترة
1	إدريس بخاري	1972-69م
2	الباقر يوسف مضوي	1975-72م
3	عثمان محمد الحسن	1985-75م
4	عمر المبارك	1995-85م
5	سليمان محمد أحمد	1998-95م
6	د. موسى محمد كرامة	2002-98م
7	د. مصطفى أحمد طه سورج	2004-2002م
8	حسن سعد أحمد	2006-2004م
9	ب. حسن عثمان عبد النور	2007-2006م
10	متوكل بكري سيد أحمد- مكلف	2009-2007م

المصدر: شركة الصمغ العربي المحدودة، ادارة شئون العاملين، الخرطوم ، 2009م